

0331 - تفسير قوله تعالى) ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعة..)

الأيتين - الشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

نبدأ هذا اللقاء بتفسير الآيات الكريمة من سورة فصلت في قول الحق تبارك وتعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومن آياته انك ترى الأرض خاشعة فإذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت - [00:00:04](#)

ان الذي احيها لمحي الموتى انه على كل شيء قادر ان الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا. افمن يلقى في النار خير ام من يأتي امنا يوم القيمة. اعملوا ما - [00:00:23](#)

شتئم انه بما تعملون بصير بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين قوله تعالى ومن آياته انك ترى الأرض خاشعة - [00:00:39](#)

فإذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت ان الذي احيها لمحي الموتى انه على كل شيء قادر من آياته اياته الكونية وآآلية في اللغة هي العالمة الدالة على المقصود فهذه المخلوقات - [00:01:07](#)

كلها آيات كونية تدل على قدرة الله سبحانه وتعالى وربوبيته واستحقاقه للعبادة وحده لا شريك له انك ترى الأرض خاشعة هذا خطاب لكل من يسمع هذه الآية انك ترى تبصر - [00:01:37](#)

الارض خاشعة يعني ليس فيها نبات وليس فيها حياة وايضا هي ليست اه مرتفعة التراب بل هي هابطة قريتها لا نبات فيها فإذا انزل الله عليها المطر بقدرته ورحمته سبحانه وتعالى اهتزت - [00:02:06](#)

تغير وظعاها عن ذي قبل اهتزت وربت يعني ارتفعت بالنبات دفعت تربتها التي كانت هابطة ارتفعت وانشقت عن النباتات المتنوعة بعد ان كانت هامدة ليس فيها نبات ولا حياة فالذي احيها احيا الارض بعد موتها - [00:02:48](#)

قادر على ان يحيي الاموات بعد الموت من قبورهم الذي ينكره المشركون ينكرونبعث ويستبعدونه لانهم لا يعرفون قدرة الله سبحانه وتعالى فهو يريهم عالمة على قدرته يشاهدونها ليست مجالا للتعدد والشك - [00:03:28](#)

فإذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت. هم ينظرون ذلك وهم يتذمرون المطر لاجل ان تغصب الارض بعد ان كانت ميتة فالذي احيها احيا الارض بعد موتها بقدرته سبحانه قادر على ان يحيي - [00:04:02](#)

الاموات ان الذي احيها لمحي الموتى وهم لا يجادلون في ان الله يحيي الارض بعد موتها لكنهم يجادلون في احياء الاموات في قبورهم الذي قدر على احياء الارض بعد موتها - [00:04:28](#)

قادر على ان يحيي الاموات بعد موتهم ان الذي احيها لمحي الارض بعد موتها انه على كل شيء قادر لا يعجزه شيء سبحانه وتعالى فقدرته شاملة وعامة لكل ما يريده سبحانه وتعالى - [00:04:50](#)

ثم قال جل وعلا ان الذين يلحدون في آياتنا هذا وعید لمن تنكر لآيات الله عز وجل وحرفاها عن معناها فغير مدلولها لتتوافق هواه هذا ملحد والالحاد في اللغة الميل - [00:05:16](#)

اي الذين يميلون بالآيات عن مدلولها الى مدلول باطل يوافقوا اهواءهم هذا الحاد الحاد في آيات الله والالحاد في آيات الله يكون بتغييرها عن الفاظها وزيادة زيادة فيها او نقصان - [00:05:42](#)

او تغيير لمعانيها الفاظها باقية لكن اه يلحدون في معانيها ويفسرونها بغير تفسيرها قال الله جل وعلا لا يخفون علينا هذا وعید الله

مطلع عليهم وسيجازيهم على عبثهم والحادهم في الآيات - 00:06:09

ليسوا مهملين وان امهلهم الله فانه لن يهملهم لا يخفون علينا فهو يعلم تصرفاتهم ويعلم موقفهم من اياته سبحانه ثم قال جل وعلا
افمن يلقى في النار خير امن يأتي امنا يوم القيمة - 00:06:36

هذا وعبيد شديد الذين يلحدون في ايات الله من يلقون في النار والعياذ بالله واما الذين يؤمنون بآيات الله بهذه الدنيا ويعملون بها
فانهم يأتون امنين مطمئنين يوم القيمة يوم يخاف الناس ويفرز الناس - 00:07:06

يكونون امنين لا يحزنهم الفزع الاكبر وهم فيما اشتهرت انفسهم طاردون امن يأتي امنا يوم القيمة ايهم خير كل عاقل يعلم ان من
يأتي امنا يوم القيمة طير من يلقى في النار - 00:07:30

يوم القيمة على رأسه على من خرி لا يجادل في هذا احد ثم قال جل وعلا مهددا لهم اعملوا ما شئتم هذا تهديد وليس معناه انه
سبحانه وتعالى رخص له من يفعل ما يشاؤون - 00:07:54

من الایمان والكفر وحرية الاعتقاد كما يقوله الملاحدة اليوم لا حرية في الاعتقاد لابد آآ من العقيدة الصحيحة عقيدة اهل الایمان الذين
يأتون امنين يوم القيمة فانت اختر لنفسك ان تكون مع من يلقون في النار - 00:08:16

او ان تكون مع من يأتون امنين يوم القيمة اعملوا ما شئتم ليس هذا امر تخبيه وانما هو امر تهديد ولهذا قال انه بما تعملون خبير
هذا وعبيد شديد اما ان الله جل وعلا لا يخفى عليه - 00:08:41

اعمالكم وتصرفاتكم وتکبرکم عن اياته فيجازيکم على اعمالکم انه بما تعملون من خير او شر خبير مطلع عليه ويعلمه سبحانه وتعالى
وقد احصاه فلا بد من الجزاء على الاعمال يوم القيمة - 00:09:04

نعم - 00:09:29